المجلس الانتقالي وتحالف الضرورة الذي لم يأتِ بخير للجنوب

محمد سعيد الزعبلي

يقال بأن السياسة هي فن الممكن، وبهذا استطاع المجلس الانتقالي الجنوبي تقديم صورة رائعة في ذلك المجال ومنها حينما قبل الانتقالي الدخول في تحالف الضرورة مع قوى الاحتلال اليمني في حكومة المناصفة والمجلس الرئاسي لعل وعسى أن يكون ذلك التحالف مفيدًا للجنوب ومواطنيه إلا أن ذلك التحالف لم يغير شيئا من عقلية قوى الاحتلال اليمني القديم والجديد تجاه الجنوب ولذلك استمرت معاناة المواطنين في عدن وأخواتها في الجنوب من سيئ إلى أسوأ في غياب الخدمات وقطع الرواتب وغلاء الأسعار وتدهور قيمة العملة المحلية وبقاء قوات الاحتلال اليمني في وادي وصحراء حضرموت والمهرة وغير ذلك من الأمور الأخرى، وكأنك يا بو زيد ما غزيت، وهذا ما أثبت فشل مشاركة الجنوب في حكومة المناصفة والمجلس الرئاسي والسبب في ذلك اختلاف الأهداف بين طرفي الشراكة في حكومة المناصفة والمجلس الرئاسي.

فالجنوبيون أصحاب قضية وطن قدم من أجلها شعب الجنوب القوافل من الشهداء، وما زال، وهم أيضا أصحاب موقف ثابت في مواجهة الحوثيين الروافض، والأخوة الشماليون في حكومة المناصفة والمجلس الرئاسي هم جزء من الاحتلال اليمني للجنوب وإن اختلف شعار اليوم عن شعار الأمس، ولذلك فهم لم يأتوا لمواجهة الحوثيين حسب زعمهم في الإعلام، فهم والحوثيون يجمعهم هدف واحد وهو الحرب على الجنوب عسكريا وسياسيا واقتصاديا وخدميا لفرض استمرار احتلالهم للجنوب ونهب ثرواته النفطية والسمكية وجميع خيرات الجنوب ما فوق الأرض وما تحتها، ولهذا فإنه من المعيب أن تظل قوات الاحتلال اليمني تحكم الجنوب باسم المشاركة وأرضهم في الشمال تحت سيطرة الحوثيين الروافض ويظل الجنوبيون أصحاب الأرض والثروة تابعين لحكام بلا وطن يسعون لجعل الجنوب وطنا لهم بديلا عن وطنهم في الشمال، ولذلك نقولها وبكل وضوح: لقد بات الواجب اليوم على الإخوة الأشقاء في قيادة التحالف العربي إدراك الأمور وعدم تكرار الأخطاء السابقة التي كانت غير مقصودة وأثبتت فشلها كما أسلفنا والعمل على تشكيل حكومتين: حكومة لتسيير شئون الجنوب وأخرى للشمال، وكل حكومة تتحمل مسئولية مواطنيها، الجنوبية في الجنوب والشمالية في شمالها، حتى لا يظل المواطن في الجنوب ضحية المكايدات السياسية والأحقاد الشمالية كما هو اليوم ومنذ ثمانية أعوام وهو عمر الحرب اليمنية المصطنعة لغرض تدمير الجنوب كل الجنوب، هذا ما يجب العمل به سياسيا وإنسانيا وأخلاقيا، فهل من مستجيب؟ نامل ذلك، والله على ما نقول شهيد.

دعوتهم سحابة صيف عابرة في سماء حضرموت

عبدالله الصاصي

(أرى أن حبك سحابة صيف عما قليل وتقشع) هذ الشطر لشاعر يدرك أن من يغازلها لا تحبه ولكن لمجرد نزوة عابرة، وهذا التشبيه ينطبق على دعوة صلاح باتيس وعصام بن حبريش حينما حاولا مغازلة حضرموت بغزل لا يروق بمستواها العالي وقد لفظته في العام ٩٠م، ولكن غباء صلاح وعصام يعاودان الكرة استهبالا واستخفافا بـ "يمكن وعسى" أن تطاوعهم حضرموت هذه المرة بالأماني التي يهذيان بها على منابر تضيق بهم حملا، وكم تمنت أن تهوي بهم فور صعودهم وقبل أن يعكران مزاج حضرموت بأهلها الفطنين الذين إذا نطقوا تكاد كلماتهم تقاس بمعيار الذهب الخالص المعروف بخاصيته الفريدة المتميزة التي لا تقبل الخلط بالمعادن الرخيصة مهما يحاولون بتجاربهم بالمزج والدمج وستظل عملية اللصق والانسجام الحاجز المنيع لتمرير مشاريعهم ومهما تعددت الأساليب وتبدلت الأدوات وتغمصت لباس التقوى لتلعب دورا جديدا في صناعة مشهد يراه البعض حديثاً، إلا الحضارم فهم يعرفون خاتمته من مطلعه لغزارة الفراسة والملكة اللتان تميزانهم.

فليكن الجميع على ثقة عالية بحضرموت وبمن يقطنها من الناس المتمرسين بمدراة من يحاول خلط الأوراق على أرضهم وهذا وعد مني لمعرفتي بأصالة الحضارم في تحريهم وتمحيصهم لكل دعوة يدعوها داعٍ سواء من أبناء جلدتهم أو دخيل على أرضهم ، فالبصيرة لدى الحضارم فَوق ما يتصوره الكثير لما يرون من حب الحضارم للسلم وعدم الاستعجال في إشهار السلاح وما ذلك إلا منح فرصة لتهذيب العقل لمن يتطاول لعله يراجع حسابه قبل المواجهة باستخدام لغة السلاح التي يفطنها الحضارم مذ نعومة أظافرهم.

دعوة انفصال حضرموت التي يعملان عليها المدعيان باتيس وبن حبريش الذي لم يؤثر فيه مشهد مقتل عمه بدم بارد ولم يحرك ساكناً فلن يحرك ساكناً في حضرموت بدعوته وزميله باتيس ودعوتهما لا تحمل أي معيار من القيم والمبادئ وإن ظنا أنهما يمهدان لعملية تخدير تطيل من عمر الاحتلال وغض الطرف عن معسكرات جنوده المنتمين لألوية المنطقة العسكرية الأولى الرابضة في سيئون كل ذلك أضغاث أحلام يُمنّيان بها أنفسهم ومن على شاكلتهم من محتلين ومرتزقة خونة لأرضهم وأهلهم، وعما قريب سيرى الكل أن حضرموت محمية برجال لديها من البأس الشديد ما لا يطيقه العنيد ومن رجاحة العقل ما يفل به الحديد وستمر دعوة الجاهلية التي تحاول شق الصف وستزول المنطقة العسكرية من سيئون، فهما الآن سحابة صيف في سماء حضرموت عابرة لا تأثير لها في جو حضرموت التي تأبى التأقلم بالفيروسات الدخيلة وتأبى من يحاول زراعتها في جسد حضرموت.

مجزرة سناح الضالع.. الوجه الحقيقي "للوحدة الدموية"

سامر سويد

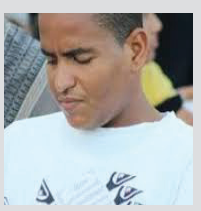

استقبلنا ذكرى مجزرة مخيم عزاء منطقة سناح الضالع "الأليمة" التي سقط فيها عشرات الضحايا جراء القصف الغادر الذي شنته قوات صنعاء على المخيم.

عصر يوم ٢٧ ديسمبر ٢٠١٣م، يوم دام ومؤلم، وجريمة ارتكبتها قوى صنعاء العَفاشية ممثلة بالمجرم (ضبعان).

لا زالت تلك المشاهد المؤلمة ودماء الرجال والأطفال وأجسادهم المتناثرة عالقة في ذاكرتي وذاكرة كل جنوبي حتى اللحظة، كونها تعد من الجرائم التي ارتكبتها وأقدمت عليها قوات (الوحدة الدموية) بصورة بشعة بحق شعبنا الجنوبي المسالم الذي خرج إلى مختلف الساحات في ذاك الحين، بصدور عارية وبكل سلمية ليعبر عن مطالبه المشروعة وتطلعاته المنشودة.

مجزرة سناح واحدة من المجازر التي ارتكبتها القوات العفاشية التابعة للهالك علي عبد الله صالح، وأتباعه، فقد حملت أكتافنا عشرات الأطفال والنساء ومئات الرجال والشباب الذين قتلوا برصاص وسلاح تلك القوات الغازية لأرض ومحافظات الجنوب بقوة سلاحها.

وإحياء هذه الذكرى واجب علينا، ووفاء لتلك الدماء التي سالت، وليشهد العالم ما واجهه الجنوب والجنوبيون من بطش وظلم ومجازر تحت غطاء وحدة ١٩٩٠ الدموية.

أخيرا أجد هذه الذكرى فرصة لأجدد العهد لجميع شهدائنا الذين ضحوا بأرواحهم لتحقيق الهدف الجنوبي، إننا على العهد سائرون وباقون، وإن دماءهم لن تذهب هدرا أو تسقط بالتقادم، فجميع من شاركوا في قتلنا وقمعنا وملاحقتنا سيحاسب وسينال جزاءه بإذن الله.

الرحمة والمجد والخلود للشهداء والشفاء للجرحى والنصر للجنوب.

الإخوان يُسقطون ثوابتهم الوطنية

عادل العبيدي

دائما والإخوان وفي كل جولة من جولات كيدهم ومكرهم ضد الجنوب تنقلب عليهم حسرة ووبالا، وقد كان ذلك مشاهدا في جولات كيدهم ومكرهم إقالة عيدروس الزبيدي من منصب محافظ محافظة عدن، ثم حربهم ضد تأسيس وإشهار كيان المجلس الانتقالي الجنوبي ، ثم حربهم ضد قوات المقاومة الجنوبية والقوات المسلحة الجنوبية في العاصمة عدن ، ثم حربهم في شقرة ، ثم إسقاط مديريات بيحان في شبوة بيد ميليشيات الحوثي ، ثم تمرد لعكب في محافظة شبوة ، نجد أن كل جولات كيدهم ومكرهم تلك للإيقاع بالجنوب وقضيته قد انقلبت عليهم حسرة ووبالا .

وبإذن الله أن مكرهم وكيدهم هذه المرة في شق وفصل الجنوب عن بعضه البعض من خلال ترويجهم لمشروع استقلال دولة حضرموت وتأييدهم لذلك المشروع سوف ينقلب عليهم هو أيضا حسرة ووبالا وسيتحول لصالح الجنوب وقضيته بسيطرة قوات النخبة الحضرمية على وادي وصحراء حضرموت وطرد ميليشياتهم منها .

دول الإقليم والعالم يراقبون بشكل مستمر وبدراسة استراتيجية الوضع السياسي والعسكري والاقتصادي في اليمن ، ومن خلال ما آلت إليه الأوضاع بسبب الحرب التي تدخل بداية عامها التاسع وما أنتجت عنها من مطالب سياسية لمشاريع سياسية جديدة ظهرت على السطح سيحاولون بناء حلولهم لإنهاء الحرب وإحلال السلام الدائم في اليمن من خلال تلك المآلات .

وبتبني حزب الإصلاح اليمني الإخواني هذه الأيام مشروع دولة حضرموت المستقلة فأن هذا التبني سيسهل مهمة المجتمع الدولي في إيجاد الحل المناسب لتعقيدات الحرب في اليمن ، ولا يعني هذا استجابة المجتمع الدولي لمشروع الإخوان في جعل حضرموت دولة مستقلة ، فهذا بعيد المنال عنهم ، لحيث وأبناء حضرموت قد فجروها واشعلوها في رد ذلك المشروع الإخواني في وجوههم وفي وجه ميليشيات المنطقة العسكرية الأولى بمليونيات ومظاهرات شعبية أنهم مع دولة الجنوب المستقلة من المهرة وحتى باب وأنهم ضد تواجد ميليشيات الشمال في حضرموت .

وإنما سيظهر ذلك ويثبت تنازل حزب الإصلاح الإخواني عن ما كان يتمسك به من مبادئ وثوابت وطنية يمنية ، كالتمسك بمشروع الوحدة اليمنية الفاشل ومخرجات الحوار الوطني واليمن الإتحادي ذات الأقاليم الستة وكذلك المبادرة الخليجية ، وأيضا عن عاصمتهم صنعاء ، وسقوط وقلع كل تلك الثوابت الوطنية اليمنية من جذورها ، التي بسقوطها وقلعها من جذورها بالمطالبة بدولة حضرموت المستقلة فإنهم لا يستطيعون بعد ذلك العودة للمطالبة بها مرة أخرى ، وأن عادوا فإنه لا يسمع لهم ولا لمطالبهم ، لحيث واستمرار وإصرار حزب الإصلاح الإخواني المطالبة بمشروع استقلال دولة حضرموت المدعوم سياسيا وماليا وعسكريا وإعلاميا من الحزب وقيادته وعملائه سيظهر للمجتمعين الإقليمي والدولي عن رغبة جميع القوى السياسية اليمنية المتصارعة في الفكاك عن دولة الجمهورية اليمنية التي تكونت في 22مايو 1990 م ، هذه الرغبة اليمنية في الفكاك عن دولة الجمهورية اليمنية ستسهل مهمة المجتمع الدولي في التقدم بالخطوة الأولى للحل وهي فك الارتباط بين الشمال والجنوب بحدود عام 1990م ، ويكون ذلك لأن الحوثي قد استقر في سيطرته على جغرافية الشمال ولديه سلطات الرئاسة والحكومة ومجلس النواب وشعب مستقر تحت سلطتهم ومعترف بهم ، هنا لا توجد إشكالية أمام دول الإقليم والعالم من أن يكون الاعتراف بدولة الحوثيين المستقلة كجزء من الحل .

ثم ستتجه نظرة المجتمع الدولي إلى جغرافية الجنوب وكيف سيبني حلوله السياسية فيه ، الذي وبكل تأكيد سترجح كفة الحل نحو الاعتراف بدولة الجنوب المستقلة بحدود 1990م ، كون الاعتراف الدولي والأممي بها وبعلمها وبجغرافيتها وبسيادتها كان مازال قريبا ، وكون النضال الشعبي الجنوبي للمطالبة باستعادتها قد ثار قبل عشرات السنين ومازال يثور ، وأيضا كون السيطرة العسكرية الجنوبية على جميع محافظات الجنوب قد أوشكت على الاكتمال بتحرير وادي وصحراء حضرموت بإذن الله ، على عكس الاعتراف بدولة حضرموت الذي ساق هذا المطلب حزب الإصلاح الإخواني للتشتيت على مطلب استعادة دولة الجنوب المستقلة من المهرة إلى باب المندب فقط لاغير ، وهي محاولة فاشلة لن يكون لها صدى لا داخليا ولا خارجيا ، وأيضا كون ميليشياتهم التي يحاولون الاستقواء بها في طريقها إلى الهزيمة والشتات والطرد .

على ضوء ذلك تكمن مهمة الانتقالي الدبلوماسية والعسكرية ، وهي الإسراع في تنوير المجتمع الدولي بتنازل حزب الإصلاح الإخواني عن ثوابته الوطنية اليمنية التي سبق وتمسك بها في ظل سلطة ما كانت تسمى بالشرعية اليمنية ، وتبيين رغبته في الفكاك عن دولة الجمهورية اليمنية المتكونة في 22مايو 1990 م وأن كل تلك تعد في حكم السقوط والمنتهية بعد توجه حزب الإصلاح اليمني إلى المطالبة بدولة حضرموت المستقلة ، كما يجب على الانتقالي أن يعد قواته العسكرية من أجل تحرير وادي وصحراء حضرموت في أسرع وقت ووضع المجتمعين الإقليمي والدولي أمام أمر واقع والاعتراف بدولة الجنوب المستقلة.